رحلة الرحالة الانجليزي

وليفرد ثيسفر Wilfred Theslger

إلى منطقة رجال الحجر

تنومة ـ النماص

عام ١٣٦٥هـ الموافق ١٩٤٦م

خاص مكتبة العقيد

م / محمد بن فراج بن سامره

تنومة

بسم الله الرحمن الرحيم

من محاسن الصدف إن وجدت هذه الصور في متحف جامعة اكسفورد عن طريق المهندس عاطف بن عبدالعزيز بن عاطف ومن ثم طلبها رسميا عن طريق مكتبة العقيد محمد بن فراج بن سامره فهذه صور نادرة (صور لها تاريخ) نشاهد من خلالها منطقة رجال الحجر حينما عبر إليها الرحالة الانكليزي ولفرد ثيسفر Wilfred Thesiger **في ٩ رجب من عام ١٣٦٥ نرى كيف كانت تنومة والنماص في ذلك الزمن ونشاهد بعض الصور لبعض المواقع في سوق السبت وبعض الشخصيات مثل شيخ قبائل بنو أثلة في ذلك الوقت والشيخ فراج بن شبيلي والشيخ فراج بن سامره من آل دحمان وكذلك بعض الأشخاص في النماص وتنومة وهي للذكرى والتاريخ**

اهديها لكم مع اجمل تحية...

محمد بن فراج بن سامره

تنومة في ١٤٣٣/١١/١١هـ

من الرحالة الغربيين المشهورين الذين زاروا الجزيرة العربية، السير ويلفرد ثيسقر أو مبارك بن لندن كما سماه البدوالمرافقين له والذي قام بعدة رحلات الى البلاد العربية ومنها رحلته المشهورة لعبور الربع الخالي مرتين، ورغم ان ثيسقر لم يكن اول من قام بعبور الربع الخالي بل سبقه الى ذلك كل من الرحالة الرائد برترام توماس والرحالة هاري سانت جون فلبي الا ان ثيسقر وحسب رأي الكثير يعتبر الافضل في وصفه للبدو وطبيعتهم و رمال الربع الخالي. لم يكتفي ثيسقر بتسجيل الظواهر الجغرافية للمنطقة التي مر بها بل انه عايش وبعمق حياة البدو وتجرد من ثوبه الأوربي ليعيش مع القبائل العربية حياتها الشاقة من الفترة 1945 إلى 1950.

وقد يكون لمكان مولده ومرتع طفولته أثر كبير في تشكيل شخصيته وميوله نحو حياة البادية والاستكشاف، فمولد الرجل كما قال: كان في أحد بيوت الطين بمدينة أديس أبابا عام 1910م حيث كان والده يشغل منصب الوزير المفوض البريطاني هناك. وعاش بها حتى سن التاسعة، حيث انتقل إلى بريطانيا للدراسة وما إن انتهى ثيسجر من دراسته في جامعة أكسفورد حتى عاوده الحنين وهوفي سن الثالثة والعشرين للتجوال الاستكشافي في مناطق الشرق الأوسط، وهنا يقول: بعد أيام الصبا في الحبشة، قمت برحلة إلى بلاد "الدناقل" وعملت في السودان ثم سنحت فرصة السفر إلى الربع الخالي في المملكة العربية السعودية خلال لقاء تم أيام الحرب العالمية الثانية مع رئيس قسم مكافحة الجراد في الشرق الأوسط.

والمتتبع لرحلات ثيسجر يدرك أن هناك رابطاً ما نسج بينه و بين الصحراء العربية يتجلى ذلك في وصفه لبعض مغامراته بقوله: استحوذتني وتملكتني الصحراء للمرة الأولى عندما كنت مسافراً في جبال الحجاز صيف عام 1946م، وقبل أشهر كنت قد نزلت إلى حافة الربع الخالي، حيث عشت لفترة مع البدو حياة صعبة قاسية... لقد تذوقت طعم الجوع والعطش والحرارة والبرد خلال هذه الأشهر الستة.

وبعد تلكم المشاق لا يخفي ثيسقر سروره بالوصول إلى منطقة عسير في عام 1946م حيث يقول: لكني الآن أصبحت في عسير، أقف على جانب جبل مغطى بالغابات حيث الزيتون البري وأشجار العرعر، وجدول ماء ينساب في الوادي، مياهه مثلجة على ارتفاع تسعة آلاف قدم، إنه نقيض الصحراء الرملية القاحلة الشاسعة، فهنا تنبت الورود البرية الياسمين والأزهار الغنية بالرحيق والأزهار البرية الصفراء والفاتحة والبنفسجية وهناك حقول القمح والعنب والخضار وعلى مبعدة مني ضباب أصفر يخبئ الصحراء إلى الشرق.

يقول ثيسقر أنه ارتحل في مناطق تهامة و عسير و الحجاز في أشهر أبريل ومايو و يونيو من عام 1946م حيث وصل الى ميناء القنفذة ثم اتجه براً الى ظهران الجنوب وحدود اليمن ثم قفل عائداً عبر أودية تهامة الى أبها ومنها الى الطائف عبر جبال السروات مروراً ببلاد رجال الحجر ومدن تنومة والنماص وغيرها.

توفي ولفرد ثيسقر عام 2003 في موطنه في بريطانيا عن عمر يناهز الثالثة والتسعون بعد حياة حافلة.



ولفرد ثيسقر Wilfred Thesiger

٩ رجب ١٣٦٥هـ (٨يونيو١٩٤٦م) .. صورة الرحالة باللباس العربي القديم تصوير الرحالة ولفرد ثيسقر ، Wilfred Theslger المصدر متحف جامعة اكسفورد		مكتبة العقيد محمد بن فراج

مكتبة العقيد محمد بن فراج		٩ رجب ١٣٦٥هـ (٨يونيو١٩٤٦م) .. **خريطة تبين مسير الرحالة اثناء سيره في المنطقة الجنوبية** **تصوير الرحالة ولفرد ثيسفر ، Wilfred Theslger المصدر متحف جامعة اكسفورد**



٩ رجب ١٣٦٥هـ (٨يونيو١٩٤٦م) قرية على مقربة من بيحان في الطريق من أبها الى عرعرة تصوير الرحالة ولفرد ثيسفر ، Wilfred Theslger المصدر متحف جامعة اكسفورد	مكتبة العقيد محمد بن فراج



٩ رجب ١٣٦٥هـ (٨يونيو١٩٤٦م) مدرجات زراعية في واد قرب بيحان في الطريق من أبها الى عرعرة **تصوير الرحالة ولفرد ثيسفر ، Wilfred Theslger المصدر متحف جامعة اكسفورد**		مكتبة العقيد محمد بن فراج



٩ رجب ١٣٦٥هـ (٨يونيو١٩٤٦م) الشيخ مصعفق شيخ أل خريم في وقتها في بلسمر مع شخص آخر **تصوير الرحالة ولفرد ثيسفر ، Wilfred Theslger المصدر متحف جامعة اكسفورد**	مكتبة العقيد محمد بن فراج



٩ رجب ١٣٦٥هـ (٨يونيو١٩٤٦م) رجلان وصبي في قرية تقع على الطريق بين عرعرة وتنومة **تصوير الرحالة ولفرد ثيسفر ، Wilfred Theslger المصدر متحف جامعة اكسفورد**		مكتبة العقيد محمد بن فراج



٩ رجب ١٣٦٥هـ (٨يونيو١٩٤٦م) رجل في قرية بين عرعرة وتنومة .. هكذا يبدو لباس شباب رجال الحجر قديما . تصوير الرحالة ولفرد ثيسفر ، Wilfred Theslger المصدر متحف جامعة اكسفورد		مكتبة العقيد محمد بن فراج



٩ رجب ١٣٦٥هـ (٨يونيو١٩٤٦م) مدرجات زراعية في منطقة بين عرعرة وتنومة وترى بعض المنازل في الخلفية تصوير الرحالة ولفرد ثيسفر ، Wilfred Theslger المصدر متحف جامعة اكسفورد		مكتبة العقيد محمد بن فراج



مكتبة العقيد محمد بن فراج		٩ رجب ١٣٦٥هـ (٨يونيو١٩٤٦م) مدرجات زراعية في المنطقة ما بين قرية عرعرة وتنومة في بلاد رحال الحجر تصوير الرحالة ولفرد ثيسفر ، Wilfred Theslger المصدر متحف جامعة اكسفورد



٩ رجب ١٣٦٥هـ (٨يونيو١٩٤٦م) .. مدرجات زراعية على سفح احد الجبال في المنطقة ما بين عرعرة وتنومة في بلاد الحجر تصوير الرحالة ولفرد ثيسفر ، Wilfred Theslger المصدر متحف جامعة اكسفورد	مكتبة العقيد محمد بن فراج



٩ رجب ١٣٦٥هـ (٨يونيو١٩٤٦م) .. احد مرافقي الرحالة ثيسفر يقف أمام سور متهدم على الطريق بين قرية عرعرة وتنومة تصوير الرحالة ولفرد ثيسفر ، Wilfred Theslger المصدر متحف جامعة اكسفورد	مكتبة العقيد محمد بن فراج



٩ رجب ١٣٦٥هـ (٨يونيو١٩٤٦م) .. مرافق الرحالة ثيسفر يعبرون احد الحقول خلال الرحلة من عرعرة الى تنومة تصوير الرحالة ولفرد ثيسفر ، Wilfred Theslger المصدر متحف جامعة اكسفورد		مكتبة العقيد محمد بن فراج



٩ رجب ١٣٦٥هـ (٨يونيو١٩٤٦م) .. تنومة ومدرجاتها الزراعية ويرى جبل منعا حيث يقع سوق السبت على مقربة منه تصوير الرحالة ولفرد ثيسفر ، Wilfred Theslger المصدر متحف جامعة اكسفورد		مكتبة العقيد محمد بن فراج



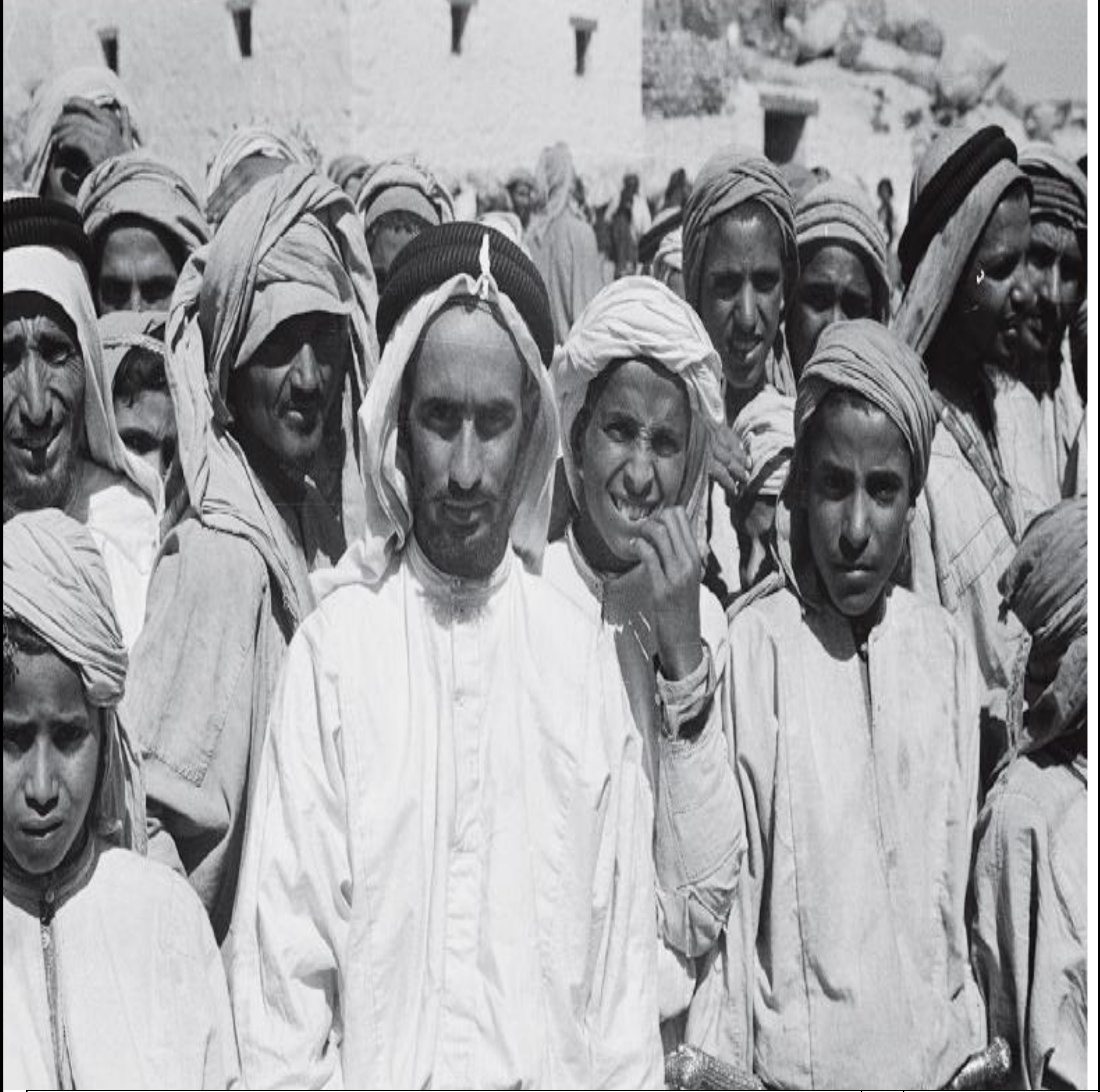
٩ رجب ١٣٦٥هـ (٨يونيو١٩٤٦م) .. جمع من الناس في سوق السبت في تنومة وفي الخلف منزل متعدد الادوار ويرى في الصورة قصر الشيخ فراج بن شبيلي في سوق السبت بتنومة تصوير الرحالة ولفرد ثيسفر ، Wilfred Theslger المصدر متحف جامعة اكسفورد		مكتبة العقيد محمد بن فراج



٩ رجب ١٣٦٥هـ (٨يونيو١٩٤٦م) .. مجموعة من بائعي الاغنام في سوق السبت في تنومة تصوير الرحالة ولفرد ثيسفر ، Wilfred Theslger المصدر متحف جامعة اكسفورد		مكتبة العقيد محمد بن فراج



٩ رجب ١٣٦٥هـ (٨يونيو١٩٤٦م) .. جمع من الناس في سوف السبت في تنومة وفي الخلف منازل حجرية بعضها متهدم تصوير الرحالة ولفرد ثيسفر ، Wilfred Theslger المصدر متحف جامعة اكسفورد		مكتبة العقيد محمد بن فراج



٩ رجب ١٣٦٥هـ (٨يونيو١٩٤٦م) .. يشاهد في وسط الصورة الشيخ فراج بن شبيلي يحيط به من اليسار حسن البريري ومن اليمين والد شار ابو مزحف ويرى في اسفل الصورة ومن اليسار بالزاوية بن عيد ومجموعة من الشباب تصوير الرحالة ولفرد ثيسفر ، Wilfred Theslger المصدر متحف جامعة اكسفورد	مكتبة العقيد محمد بن فراج



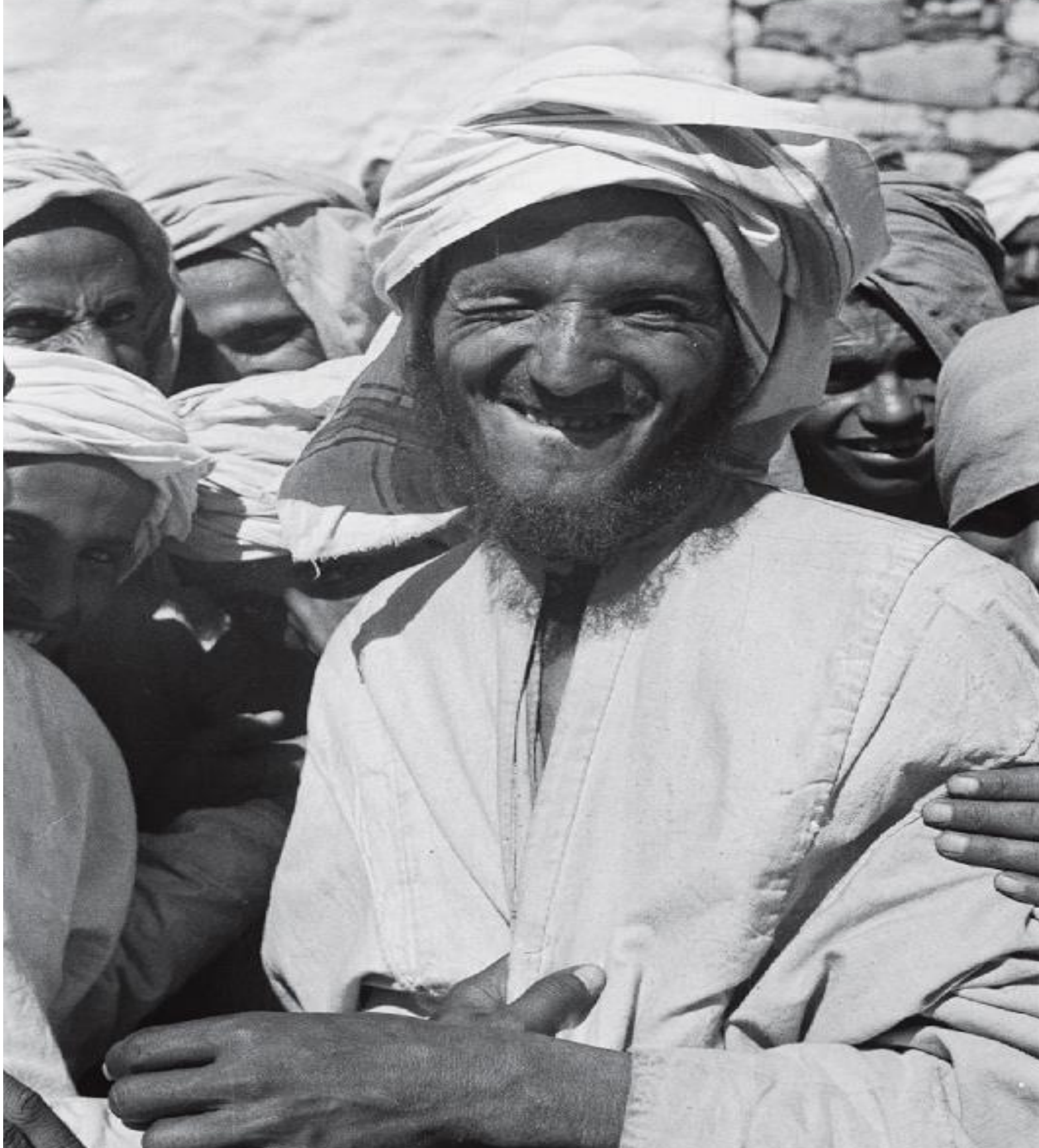
٩ رجب ١٣٦٥هـ (٨يونيو١٩٤٦م) .. **جمع من الناس في سوق السبت في تنومة وفي الخلف منازل حجرية بعضها متهدم** **تصوير الرحالة ولفرد ثيسفر ، Wilfred Theslger المصدر متحف جامعة اكسفورد**		مكتبة العقيد محمد بن فراج



٩ رجب ١٣٦٥هـ (٨يونيو١٩٤٦م) .. الركائب في سوق السبت في تنومة وفي الخلف بعض المنازل المتهدمة ومن ورائها جبل ذو نتوءات صخرية ويشاهد في اسفل الصورة من اليسار علي ابو عراد رحمه الله . تصوير الرحالة ولفرد ثيسفر ، Wilfred Theslger المصدر متحف جامعة اكسفورد	مكتبة العقيد محمد بن فراج



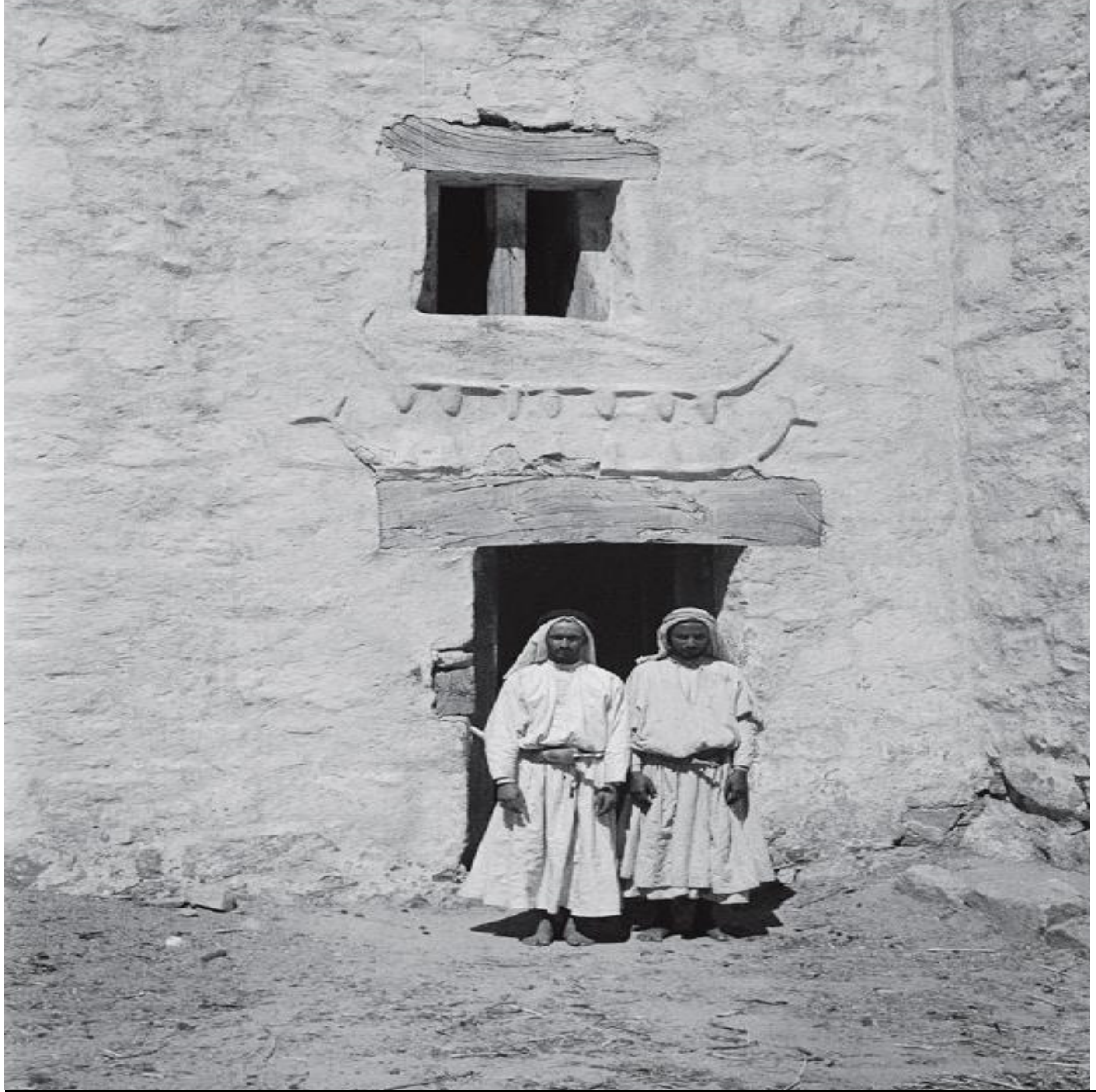
٩ رجب ١٣٦٥هـ (٨يونيو١٩٤٦م) .. بعض النساء في سوق السبت في تنومة ومعهن سلاسل من الخوص ويشاهد المسجد القديم في سوق السبت الذي تم هدمه مؤخرا تصوير الرحالة ولفرد ثيسفر ، Wilfred Theslger المصدر متحف جامعة اكسفورد		مكتبة العقيد محمد بن فراج



٩ رجب ١٣٦٥هـ (٨يونيو١٩٤٦م) .. رجل في سوق السبت في تنومة تصوير الرحالة ولفرد ثيسفر ، Wilfred Theslger المصدر متحف جامعة اكسفورد		مكتبة العقيد محمد بن فراج



٩ رجب ١٣٦٥هـ (٨يونيو١٩٤٦م) .. **الشيخ فراج بن سامره من قبيلة ال دحمان وبعض من شباب المنطقة** **تصوير الرحالة ولفرد ثيسفر ، Wilfred Theslger المصدر متحف جامعة اكسفورد**		مكتبة العقيد محمد بن فراج



مكتبة العقيد محمد بن فراج		**٩ رجب ١٣٦٥هـ (٨يونيو١٩٤٦م) ..** **يشاهد في هذه الصورة الشيخ / فراج بن شبيلي واحد مرافقيه في باب منزله بسوق السبت** **تصوير الرحالة ولفرد ثيسفر ، Wilfred Theslger المصدر متحف جامعة اكسفورد**



٩ رجب ١٣٦٥هـ (٨يونيو١٩٤٦م) .. احتفال للختان في النماص حيث يتحلق الرجال حول قارعي الطبول تصوير الرحالة ولفرد ثيسفر ، Wilfred Theslger المصدر متحف جامعة اكسفورد		مكتبة العقيد محمد بن فراج



٩ رجب ١٣٦٥هـ (٨يونيو١٩٤٦م) .. احتفال للختان في النماص ويشاهد في هذه الصورة زاهر وبن علايم تصوير الرحالة ولفرد ثيسفر ، Wilfred Theslger المصدر متحف جامعة اكسفورد		مكتبة العقيد محمد بن فراج



٩ رجب ١٣٦٥هـ (٨يونيو١٩٤٦م) .. اصطفاف الرجال استعدادا للعرضة في احتفال للختان في النماص تصوير الرحالة ولفرد ثيسفر ، Wilfred Theslger المصدر متحف جامعة اكسفورد		مكتبة العقيد محمد بن فراج



٩ رجب ١٣٦٥هـ (٨يونيو١٩٤٦م) .. حفل ختان في النماص يؤدي الرجال العرضة بينما يجري احد الفتيان امام الصفوف تصوير الرحالة ولفرد ثيسفر ، Wilfred Theslger المصدر متحف جامعة اكسفورد		مكتبة العقيد محمد بن فراج



مكتبة العقيد محمد بن فراج		٩ رجب ١٣٦٥هـ (٨يونيو١٩٤٦م) .. يؤدي الرجال العرضة بينما يتقدم الفتيان الصفوف في حفل للختان في النماص حفلة طهار ونرى الشباب في المقدمة الذين سيتم بهم الختان تصوير الرحالة ولفرد ثيسفر ، Wilfred Theslger المصدر متحف جامعة اكسفورد



٩ رجب ١٣٦٥هـ (٨يونيو١٩٤٦م) .. **الرجال يطلقون بنادقهم في حفل للختان في النماص بينما يشاهدهم الحضور** **تصوير الرحالة ولفرد ثيسفر ، Wilfred Theslger المصدر متحف جامعة اكسفورد**		مكتبة العقيد محمد بن فراج



٩ رجب ١٣٦٥هـ (٨يونيو١٩٤٦م) .. **الرجال يطلقون بنادقهم في حفل للختان في النماص بينما يشاهدهم الحضور** **نرى المدقال في صورته القديمة في النماص** **تصوير الرحالة ولفرد ثيسفر ، Wilfred Theslger المصدر متحف جامعة اكسفورد**		مكتبة العقيد محمد بن فراج



٩ رجب ١٣٦٥هـ (٨يونيو١٩٤٦م) .. الرجال يلوحون ببنادقهم امام الحضور في حفل للختان في النماص **تصوير الرحالة ولفرد ثيسفر ، Wilfred Theslger المصدر متحف جامعة اكسفورد**		مكتبة العقيد محمد بن فراج



٩ رجب ١٣٦٥هـ (٨يونيو١٩٤٦م) .. **منظر للحقول واحدى القرى قرب جبل حرفة** **تصوير الرحالة ولفرد ثيسفر ، Wilfred Theslger المصدر متحف جامعة اكسفورد**		مكتبة العقيد محمد بن فراج



٩ رجب ١٣٦٥هـ (٨يونيو١٩٤٦م) .. رجل من ابها يتاجر في الخناجر وفي الخلف قصر شدا تصوير الرحالة ولفرد ثيسفر ، Wilfred Theslger المصدر متحف جامعة اكسفورد		مكتبة العقيد محمد بن فراج